

بحار الأنوار

[471] في دين قد أخرجكم الله منه بحسن البصيرة فطيبوا عباد الله نفسا بدمائكم دون

دينكم فإن الفرار فيه سلب العز والغلبة على الفئ ذل المحيا والممات وعار الدنيا والآخرة وسخط الله وأليم عقابه. ثم قال: أيها الناس أخلصوا إلي مذحجا فاجتمعوا إليه فقال عضضتم بضم الجندل والله ما أرضيتكم اليوم ربكم ولا نصحتم له في عدوه وكيف ذلك وأنتم أبناء الحرب وأصحاب الغارات وفرسان الطرار وحتوف الاقران ومذحج الطعان الذين لم يكونوا يسبقون بئارهم ولم تطل دماؤهم ولم يعرفوا في موطن من المواطن بخسف، وأنتم سادة مصركم (1) وأعز حي في قومكم وما تفعلوا في هذا اليوم مأثور بعد اليوم فأتقوا مأثور الحديث في غد

واصدقوا عدوكم اللقاء فإن الله مع الصابرين والذي نفسي بيده ما من هؤلاء - وأشار بيده إلى أهل الشام - رجل في مثل جناح البعوضة من دين الله، الله ما أحسنتم اليوم القراع أجلوا سواد وجهي يرجع في وجهي دمي [و] عليكم بهذا السواد الاعظم فإن الله لو قد فضه تبعه من بجانبه كما يتبع السيل مقدمه. فقالوا: خذ بنا حيث أحببت فصمد بهم نحو عظمهم واستقبله سنام من همدان (2) وهم نحو ثمان مائة مقاتل قد انهزموا آخر الناس وكانوا قد صبروا في ميمنة علي

حتى قتل منهم مائة وثمانون رجلا وأصيب منهم أحد عشر رئيسا كلما قتل منهم رئيسا أخذ الراية آخر [فانصرفوا وهم يقولون ليت لنا عديدا من العرب يحالفوننا ثم نستقدم نحن وهم فلا ننصرف حتى نقتل أو نظهر] (3) _____ (1) هذا هو

الصواب الموافق لما في شرح ابن أبي الحديد، وكتاب صفين وتاريخ الطبري غير أن في كتاب صفين: "أحد أهل مصركم". وفي ط الكمباني من بحار الأنوار: "بجبن، وسادة من حضركم...". قوله: "ولم تطل دماؤهم" أي لم يهدر. والخسف: الذل. (2) كذا في أصلي ومثله في ط

القديم من كتاب صفين، فإن صح فالكلام خرج مخرج الكناية والاستعارة. وفي شرح ابن أبي الحديد: "وأستقبله أشباههم من همدان". وفي تاريخ الطبري "يستقبله شباب من همدان...". (3) ما بين المعقوفين زيادة محتاجة إليها أخذناها من كتاب صفين.
